في فتاوى قاضيخان وعن الشيخ الامام ابي منصور الماتريدي رحمه الله قال اذا اردت معرفة القبلة فانظر الى مغرب الشمس في اطول ايام السنة واجعل لذلك علامة ثم انظر الى مغرب الشمس في اقصر ايام السنة واجعل لذلك علامة ثم دع الثلثين عن يمينك والثلث عن يسارك فالقبلة عند ذلك انتهى نقول الظاهر ان مراد الشيخ من هذا الكلام تعيين نقطة سمت القبلة لا تعيين الجهة اذ لا يخفى ان الجهة ليست نقطة معينة والمتعين مما ذكره الشيخ نقطة وايضا ما ذكره لا يناسب اهل في المقدار لما عينه الصحابة والتابعون في خراسان والواح فلا وجه لان يحمل هذا الكلام على تعيين الجهة وذكر في فتاوى قاضيخان وعن الفقيه ابي جعفر انه قال اذا قمت مستقبل المغارب في وقت العشاء الاخيرة يكون فوق راسك نجمان مضيئان بهما يوضع زوال الشمس من راسك وبها متقاربان فالذي عن يمينك يقال له النسر الواقع والذي عن يسارك يقال له النسر الطائر وهو اسرعهما سقوطا فاذا سقط الذي عن يمينك فسقوطه يكون بحذاء منكبك الايمن واذا سقط النسر الطائر كان سقوطه بحذاء وجهك بحذاء عينك اليمنى فالقبلة ما بينهما انتهى نقول النسر الواقع في الدرجة التاسعة من الجدي والنسر الطائر في الدرجة السادسة والعشرين من الجدي فما بينهما سبع عشرة درجة وعرض النسر الطائر شمالا اي بعده عن منطقة البروج كطيه اي تسع وعشرون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرض النسر الطائر شمالا لاسب اي ثنتان وستون درجة لكن القوس الواقعة من الافق فيما بين مغربيهما تزيد وتنقص بحسب عروض البلدان واختلاف عروضهما في الآفاق فما لم يتعين ان هذا القول لاي بلدة لم يتعين مقدار الجهة بذلك القول حتى يقاس عليه جهة بلدة اخرى في المقدار وايضا القوس الواقعة من الافق بين مغربيهما في غاية القلة في بعض المواضع بحيث لا تصلح لان تجعل جهة وذكر في فتاوى قاضيخان وعن بعضهم اذا كانت الشمس في برج الجوزاء ففي آخر وقت الظهر اذا استقبلت الشمس بوجهك القبلة فتلك انتهى نقول لا يخفى ان هذا القول يتناول كون الشمس في اول الجوزاء وفي آخره وان القوس الواقعة من الافق بين مغرب اول الجوزاء ومغرب آخره يختلف بحسب عروض البلدان واختلاف ميول الآفاق فلا يتعين ايضا من هذا القول مقدار معين من الجهة حتى يقاس عليه جهة بلدة اخرى في المقدار ما لم يتعين ان هذا القول لاي بلدة وايضا القوس الواقعة بين مغرب اول الجوزاء ومغرب آخره من الافق تكون في غاية القلة في بعض المواضع بحيث لا تصلح لان تجعل جهة على انه يكفينا الاقوال السابقة

الدالة

الدالة على وسعة الجهة في اثبات مطلوبنا والاخذ بتلك الاقوال اولى واقرب الى الصحة توسعة الامر على الخلق

الفصل الثالث في بيان سموت المحاريب الواقعة في تلك البلدة

الجامع الذي بناه السلطان مراد والجامع الكبير والجامع الشهير بجامع ابي المجد محراب كل منها منحرف عن نقطة الجنوب الى الشرق تسع درجات والجامع الذي بناه السلطان محمد محرابه منحرف عن نقطة الجنوب الى الشرق ثلاث وثلاثين درجة ومنحرف عن سمت القبلة خمس درجات وثلاثين دقيقة والجامع الذي بناه السلطان بايزيد الشهير بيلدرم خان محرابه منحرف عن نقطة الجنوب الى الشرق بدرجتين وجامع السيد محمد البخاري محرابه منحرف عن نقطة الجنوب الى الشرق خمس عشرة درجة والجامع الذي بناه السلطان مراد الشهير بغازي خداوندكار محرابه منحرف عن نقطة الجنوب الى الشرق ثمان درجات ومحاريب تلك الجوامع داخلة في الجهة على ما ذكره الزيلعي وعلى ما عينه الصحابة والتابعون في خراسان والواح وعلى ما ذكر في الفتاوى الظهيرية كما لا يخفى والجامع الذي بناه السلطان مراد في داخل سور البلد محرابه منحرف عن نقطة الجنوب الى الغرب ثمان عشرة درجة والجامع الذي بناه السلطان اورخان محرابه منحرف عن نقطة الجنوب الى الغرب خمس عشرة درجة والجامع الشهير بجامع ابن قيغان محرابه منحرف عن نقطة الجنوب الى الغرب اربع عشرة درجة والجامع الشهير بجامع طيب خواجه محرابه منحرف عن نقطة الجنوب الى الغرب ثلاثة وعشرين درجة والجامع الواقع في راس العين محرابه منحرف عن نقطة الجنوب الى الغرب احدى وعشرون درجة والجامع الذي بناه علي باشا محرابه منحرف عن نقطة الجنوب الى الغرب تسع درجات ومحاريب تلك الجوامع داخلة في الجهة على ما ذكر في الفتاوى الظهيرية وعلى ما عينه الصحابة والتابعون في خراسان والواح

الخاتمة في بيان بعض المسائل الدالة على عدم جواز تغيير المحاريب وصور فتاوى العلماء

قال الامام فخر الدين الزيلعي ولا يجوز التحري مع المحاريب وفي البدائع من دخل بلدة وعاين المحاريب المنصوبة فيها يجب عليه التوجه اليها ولا يجوز له التحري وفي محيط السرخسي لو دخل بلدة وعاين المحاريب المنصوبة يصلي اليها ولا يتحرى لان الجهة صارت قبلة لهم باجتهادهم المبني على الامارات الدالة عليها من النجوم الثابتة والشمس الطالعة فيكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)